فيجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز تعلمه كسائر الاسباب
اي الادوية فقد تداوى النبي صلى الله عليه وسلم علة لجواز
التداوي المفهوم من قوله كسائر الاسباب ويؤيده ايضا جواز
تعلم علم الطب بقوله وقد حكي عن الشافعي رحمه الله تعالى انه
قال العلم علمان علم الفقه خبر لمبتداء محذوف اى احدهما علم
الفقه الكائن للاديان اى لمعرفتها وعلم الطب اي والآخر علم الطب
الكائن للابدان اي لمعرفة احوال الابدان وما ورآء ذلك المذكور
بلغة مجلس البلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش اي ما اكتفا به فجردت
ههنا لمعنى الكفاية اي ما وراء ذلك المعلمين كناية مجلس ليس
له نفع سوى كونه رونق المجلس وانما تفسير العلم هذا شروع
في بيان ماهية العلم والقياس تقديمه على بيان كون طلبه فرضا
اوغيره لانه عارض من عوارضه والمعروض مقدم على العارض الا
انه قدمه للاهتمام بشانه والاشعار بان البحث امر مهم ليتنبه
الطالب ويشتغل على طلبه فهو صفة يتجلى اي يتضح وينكشف بالا
نكشاف التام بها اي تلك الصفة لمن متعلق بيتجلى قائم مقام الضمير
راجع الى الموصول المذكور فاعل يتجلى اي ما يصح ان يذكر ويمكن ان يعبر
عنه وعدل عن الشيء الى المذكور ليعم الموجود والمعدوم وتذيتوهم

ان

عليه في الحال لفقد آن شروطها مثل الحج والزكوة لمن يقدر عليهما
حالا ويقدم علم التوحيد معطوف على ان يختار اي وينبغي لطا لب
العلم ان يقدم علم التوحيد الذي هو اساس سائر العلوم عليها
ويعرف الله تعالى بالدليل اي ينبغي ايضا ان تعرف الله تعالى بالدليل
اي بالاستدلال لا من الاثر الى المؤثر ولا يقلد فان ايمان المقلد
اي الرجل الذي لا يكون مستدلا بل يكون مقلدا بآبائه في الايمان
وان كان صحيحا عندنا خلافا للمعتزلة فان عندهم لا يصح ايمان
المقلد ودلايل الفريقين مذكورة في موضعه لكن يكون آثما بترك
الاستدلال لان الله تعالى اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل
به على وجوده ووحدته واتصافه فلما لم يستدل به
ما كان مؤديا شكر نعمة العقل فبسبب كفران النعمة كان آثما ويختار
منصوب بالعطف على ما قبله اي ينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق
اي القديم وهو علم النبي عليه الصلوة والسلام واصحابه والتابعين
وتبع التابعين دون المحدثات اي العلوم التي لم يوجد في زمانهم
بل احدثت بعدهم من الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف
قالوا اي العلماء عليكم اي الزموا العتيق اي علم القديم واياكم
والمحدثات هذا باب من التحذير اي بعدوا انفسكم من المحدثات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)